

"فيديو # ٣ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر "إذ أبْقَ إلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونَ"

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم اسناء اللوك داون في بيوتنا آآ في خاطرة الثالثة ما زلنا مع سيدنا يونس وعايز النهاردة اتدبر معكم اية واحدة حتى من ايات سورة الصافات اللي بتتكلم عن سيدنا يونس. الله سبحانه وتعالى بيقول - 00:00:00 اه اعوذ بالله من اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وان يونس لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون. فساهم فكان من المدحدين. فالتقمه الحوت وهو فلو لا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. فنبذناه - 00:00:26 بالعراء وهو سقيم. وانبتنا عليه شجرة من يقطين. وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين. انا النهاردة هتدبر معكم الاية مية واربعين اللي هي بتقول اذ ابقي اذا - 00:00:55

الفلكي المشحون عبق يعني الاباق هو آآ هروب العبد من سيده اسمه اباق العبد ابن الطاهر ابن عاشور في التفسير العظيم بتاعه التحرير والتنويه بيقول هذه استعارة تمثيلية شبهاً بحالة خروج يونس - 00:01:15 سيدنا يونس من البلد اللي ربنا كلفه فيه بالرسالة يعني تباعداً من كلفة ربها عشان يهرب من هذا التكليف ربنا القرآن شبهاً بهذه الحالة بحالة اباق العبد من سيده اللي بيكلفه بعمره - 00:01:41

طيب احنا عارفين ان من السنة انا نقول اذكار الصباح واذكار المساء واذكار الصباح واذكار المساء دي منها ما يسمى بالسيد الاستغفار. ان الواحد يقول ما تخافوش من الثانية الكحة دي كحة سيكولوجيكال بس. عشان عارف ان انت بتتفرجوا علي. ولو كحيت هتقلقوا طيب سيد الاستغفار بيقول ايه - 00:02:03

اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:02:35

ايه حكاية وانا على عهدي ووعدي ما استطعت دي. ايه هو العهد والوعد دول احنا قلنا اذ اباق الاباق هو فرار العبد من سيده العهد والوعد دول هم علاقتنا بربنا وهي علاقة العبودية - 00:02:56

ربنا سبحانه وتعالى قبل ان نولد ونحن في عالم الذر. يعني كنا انا اعتقاد ان معنى الاية دي ان ربنا زرع في فطرتنا هذا واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم - 00:03:22

كل الناس المؤمنين والكافر وكله قبل ان يولدوا ربنا اشهادهم على انفسهم. واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. وشهادهم على ان انفسهم المست بربركم قالوا بل شهدنا - 00:03:42

ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين لما ربنا يشهدنا على انفسنا المست بربركم واحنا نقول بل شهدنا هو ده العهد اللي بينا وبين ربنا المست بربركم؟ يعني المست وحدى رازقكم؟ - 00:04:08

الست وحدى حافظكم؟ المست وحدى مدبر امركم؟ المست وحدى المعطي؟ المست وحدى المانع؟ المست وحدى المعز المذل؟ المست وحدى المحيي احنا قلنا بل شهدنا يعني ايه بل شهدنا؟ يعني بل انت رازقنا انت حافظنا نشهد انك انت المعطي - 00:04:28 نشهد انك انت المعز المذل. نشهد انك انت المحيي المميت. نحن فقراء اليك. لا حولك ولا قوة لنا الا بك. هو ده العهد اللي بينا وبين ربنا هذه العلاقة علاقة العبودية - 00:04:48

لكن مع ذلك نتعلق بالاسباب كل ما نسمع فيه لقاح اكتشف فيه فاكسين فيه دواء جديد فيه دواء بيجيب نتيجة من حقنا ان احنا نفرح لما نسمع اخبار زي كده ولكن - 00:05:05

للأسف تتعلق القلوب بهذه الاسباب لأ مش مفروض نتعلق بالاسباب. يجب ان نبحث وان نأخذ بالاسباب ونتعلق بحبل رب الاسباب. لأن الشافي مش الدواء. ابدا. انت بيجي عندي اتنين مرضى من نفس الجنس ومن نفس السن وعندهم نفس الوزن وعندهم نفس - 00:05:19

المرض وبتديهم نفس الدواء واحد بيموت والثاني بيصح وربنا بيشفيه. والثاني بيشفى. اذا مين اللي شفى؟ مش الدواء. الدواء مش ربنا يضع الشفاء في الدواء او ينزعه من الدواء ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون - 00:05:45 هنا بقى المشكلة في طريقة تعامل الناس مع الايات ربنا بيقول ومن اظلم من افترى على الله كذبا افترى على الله كذبا يعني قال ربنا له ابن مسلا او قال ربنا مش موجود ده افترى على الله كذب - 00:06:11

او كذب باياته. ده ممكن يكون مسلم لكن بيكتب بايات ربنا. يقدر يقول لك ما دخلوش ربنا بقى في كل حاجة دي زواهر طبيعية. هو مين قال لك ان ربنا بيعمل بطريقة السحر او هاري بوتر او 00:06:28 فiroس او عاصفة ان ربنا مش هو اللي عمل كده. ازاي؟ ربنا هو اللي خلق هذه الظواهر الطبيعية - 00:06:43 فمش معنى ان هناك تفسير طبيعي وتفسير علمي لامر ان ربنا مش وراءه. ما هو ربنا هو اللي خلق ذلك. لازم نفهم ان ما يحدث اليومي يا جماعة في العالم هو - 00:07:01

مش عايز اخوكم هو اهلاك اهلاك لكن احنا دورنا ايه بقى اسمع سورة الانعام ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون هو في بأس اكتر من اللي احنا فيه - 00:07:14 احنا محبوسين في بيوتنا. العالم كله محبوس في بيته. المطارات عندها مشكلة ان مش لاقيه مكان تركن الطيارات. فيه احد المطارات في امريكا الطيارات راكنة في الشارع اللي فيه التاكسيات. ما فيش مكان - 00:07:39

طب وبعدين حصل ايه الامم اللي قبلينا دي يعني لما البأس ينزل مش تقول ايه تتضرع بقى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون يعني حتى بعد البأس ما ينزل هناك - 00:07:56 لا مجال للتضرع. فلولا اذ جاءهم بأمسنا تتضرعوا. ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. اللي قبلنا نزرع عليهم البعض فبدل ما يتضرعوا قست قلوبهم مشي ورا الشيطان يبقى الحل ايه - 00:08:12

العبودية هي الحل. هذا وقت التضرع الى الله. ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون للأسف ما حدش عاوز يعترف انه غلط. ما حدش عايز يتوب. هذا وقت التضرع ووقت التوبة الى الله. هنا بقى تأتي الاستفادة من - 00:08:32 قصة سيدنا يونس هنا كمثل اعلى لنا في هذا الامر. لم يجلس يضيع وقته بعد ما نزل عليه البأس. لأن تضرع وتاب ونادي في الظلمات لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:08:52

كل واحد فينا عارف نفسه كوييس. عارف حقيقته يعني ايه بيقول اني كنت من الظالمين؟ هو اللي حواليك كانوا بيقولوا انت من الظالمين! لكن بيقولوا انت عظيم. انتنبي! انت انت صحي؟ سبك بقى انت من كلام الناس اللي حواليك الله - 00:09:08

هيمدحوك ويقولوا عليك طيب ومتدين وخير وصالح فضلك علينا كلنا حقيقتك انت بس اللي عارفها وعارف حالك مع ربنا كوييس وعارف نفسك صالح ولا اأ وعارف انت قدام الناس ايه وبينك وبين ربنا انت ايه. لما بتبقى لوحدك بتبقى عامل ازاي - 00:09:21 اسأل الله انه يرفع عنا هذا البلاء والا يسلطه الا على الظالمين. اللهم اشف مرضانا وادفع عنا البلاء والوباء. نسألك يا رب باسمائك الحسنى نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او اطلعت عليه احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك وانت - 00:09:41

علام الغيوب ان تؤذن لبيوتكم ان تفتح وان تعمـر بالقائمين والراكعين والصادقين والذاكرين. لا لا تطردنا من يا رب المتذمرين لايات

قرآنك اجعلنا من المتدبرين لآيات قرآنك. اللهم إنا نعوذ بك من السلب بعد العطاء. اللهم - [00:10:04](#)
إنا نعوذ بك من الكفر والفقر ونعوذ بك من سوء الأخلاق. والسلام عليكم ورحمة الله. وآشوفكم بكرة بازن الله - [00:10:24](#)